Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويصور غياب عقله وانشغاله عما يسمع (ص ٢٣٤) :

وشُغِلتُ عن فهم الحديث سوى ما كان مُلك وحبّكم شغلى
وأُديم نحو محدِّثى ليرى أنْ قد فهمْتُ وعندكم عقلى

وينقلنا إلى موقفه وهو يصور صورتها فى التراب ويعاتبها (ص ٧٣) :

أصوّر صورةً فى التُّرْب منها وأبكى إنّ قلبى فى عذابِ
وأشكو هجرها منها إليها . . إلخ

وشبيه بذلك ما أثر عنه من لقط الحصا ، والخطّ فى الدار (ص ١٨٨) :

عشيةَ مالى حيلةٌ غيرَ أنّنى بلقط الحصا والخطّ فى الدار مُولعُ
أخطُّ وأمحو كلَّ ما قدْ خَطَطْتُهُ بدمعىَ والغربانُ حولىَ وُقَّع

كما يتحدث عن إرادته ان يرمى نفسه من أعلى جبل ، أى إقدامه على الانتحار (ص ٧٧) .

ومن شعره نقف على تناقض هذا الشعر ، إزاء قضية **العقل** عنده ، مما يشير إلى أنه شخصية مخترعة ، أو نموذجاً عامًا لقضية الحرمان والوله بوجه عام ، صوّرته أقلام عدد من الشعراء . ففى الوقت الذى يقر فيه بالجنون ـ كما ذكرنا من شعره ـ نراه ينفى هذا الجنون ويدفعه عن نفسه ، من مثل قوله (ص ١٥٥) :

فقالوا : **أمجنونٌ** ؟! فقلت موسوسٌ أطوفُ بظهرِ البيدِ قَفْرًا إلى قَفْرِ

فهو هنا ينفى **الجنون** ، ويثبت الوسوسة ، بينما أقره من قبل كثيرا . ثم يعود مرة أخرى فينفى الجنون والسحر فى قوله (ص ١٥٨) :

يقولون : **مجنونٌ** يهيمُ بذكرها ووالله ما بى مِنْ **جنونٍ** ولا سِحرُ

بل يفند أقوال من يسمه **بالجنون** ، قائلا ودافعا هذا الاتهام فى نظره (ص ٣٧٠) :

وجاءوا إليه بالتَّعاويذِ والرُّقَى وصبُّوا عليه الماء مِنْ ألم النَّكْسِ
وقالوا : بهِ مِنْ أعين **الجنِّ** نِظرةٌ ولو عَقَلوا ، قالوا : بهِ نِظرةُ الإنْسِ

(كانت العرب تنسب **الجنون** لشريرى الجن)

ويحاور ليلى فى أمر **جنونه** ، إذ قالت له وهو مطرق يهذى (ص ٢٨١) :